إقرأ CRYPTO

إقرأ كريبتو للأبحاث · الإصدارات

2023

الأصول الرقمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: حصاد عام 2023

من التراخيص التجريبية إلى كتاب قواعد كامل

التقرير السنوي 2023

تاريخ النشر: 4 يناير 2024

المحتويات

01 الملخص التنفيذي

02 السياق العالمي: تعافٍ ومحاسبة

03 الإمارات العربية المتحدة: وصول كتاب القواعد

04 السعودية وبقية دول الخليج

05 شمال أفريقيا: القيود باقية

06 السوق والانتشار

07 البنوك المركزية والنقود الرقمية

08 مشاريع العام

09 2023 شهراً بشهر

10 آفاق 2024: ما الذي يجب متابعته

11 المنهجية والمصادر

نظرة سريعة

389.8 مليار دولار

قيمة العملات الرقمية المستلمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين يوليو 2022 ويونيو 2023، أي نحو 7.2% من الإجمالي العالمي (Chainalysis)

~35 مليار دولار

القيمة المستلمة في الإمارات خلال الفترة نفسها

250 ميغاواط

قدرة مشروع تعدين البيتكوين الذي أعلنته في أبوظبي شركتا Marathon Digitalg Zero Two

+155%

تغيّر سعر البيتكوين خلال 2023 بعد شتاء العملات الرقمية في 2022

عن هذا التقرير

العام الذي صدر فيه كتاب قواعد دبي الكامل، وحظرت فيه الكويت العملات الرقمية حظراً شاملاً، واستثمرت أبوظبي وعُمان في التعدين على نطاق واسع، وجهّزت البنوك المركزية عملاتها الرقمية، بينما بقي شمال أفريقيا على قيوده.

01

الملخص التنفيذي

بعد انهيارات 2022، كان 2023 العام الذي حوّلت فيه المنطقة الوعود إلى قواعد. ففي 7 فبراير نشرت سلطة دبي لتنظيم الأصول الافتراضية (VARA) إطارها التنظيمي الكامل، لتحل كتب قواعد مفصّلة لكل نشاط مرخّص محل المرحلة التجريبية. وكانت الرسالة واضحة: تريد دبي أن تكون موطناً لشركات العملات الرقمية، لكن بشروط صارمة.

واتّسع التباين مع بقية المنطقة. ففي يوليو حظرت هيئة أسواق المال الكويتية أنشطة العملات الرقمية حظراً شاملاً، من المدفوعات والتداول إلى التعدين. وفي يونيو داهمت السلطات الليبية مزرعة تعدين غير قانونية في زليتن واعتقلت 50 مواطناً صينياً. وجدّدت مصر وتونس التأكيد على أن الأصول المشفرة ليست نقوداً.

وتبنّت دول الخليج الغنية بالطاقة رؤية مختلفة للتعدين؛ إذ أعلنت شركة Zero Two في أبوظبي وشركة التعدين الأمريكية Marathon Digital مشروعاً لتعدين البيتكوين بقدرة 250 ميغاواط، وافتتحت عُمان المرحلة الأولى من مركز كبير للبيانات والتعدين في صلالة.

وتعافت الأسواق؛ إذ ارتفع البيتكوين نحو 155% خلال العام. وتقدّر Chainalysis أن المنطقة استقبلت 389.8 مليار دولار من العملات الرقمية بين يوليو 2022 ويونيو 2023، وهو أقل من ذروة العام السابق لكنه يمثّل نحو 7.2% من النشاط العالمي. واستقبلت الإمارات وحدها نحو 35 مليار دولار.

ثلاثة دروس من 2023: مراكز الترخيص باتت تتنافس على جودة كتب قواعدها، والتعدين أصبح مسألة من مسائل سياسة الطاقة، والانقسام بين الأسواق المفتوحة والمغلقة في المنطقة صار مكتوباً في القانون.

02

السياق العالمي: تعافٍ ومحاسبة

بدأ 2023 في ظل انهيار FTX وانتهى بتفاؤل متجدد، وشكّلت أربعة أحداث مسار العام.

- **مارس – أزمة البنوك.** قطع انهيار Silicon Valley Bank وSilvergate وSignature شركات العملات الرقمية عن شركاء مصرفيين رئيسيين في الولايات المتحدة. وفقدت USDC ارتباطها بالدولار لفترة وجيزة بعد أن كشفت الجهة المُصدِرة عن احتياطيات مودعة لدى Silicon Valley Bank، قبل أن تتعافى بعد حماية المودعين.
- **يونيو – قواعد أوروبا.** دخلت لائحة الأسواق في الأصول المشفرة (MiCA) حيّز التنفيذ في الاتحاد الأوروبي، لتنشئ أول نظام شامل للعملات الرقمية في تكتل اقتصادي كبير.
- **يونيو – عودة وول ستريت.** تقدّمت BlackRock، أكبر شركة لإدارة الأصول في العالم، بطلب لإطلاق صندوق متداول للبيتكوين الفوري في الولايات المتحدة، وتبعتها شركات كبرى أخرى. ورفعت توقعات الموافقة السوق خلال النصف الثاني.
- **نوفمبر – تسوية Binance.** وافقت Binance على دفع نحو 4.3 مليار دولار لتسوية اتهامات أمريكية تتعلق بإخفاقات في مكافحة غسل الأموال والعقوبات، وتنحّى مؤسسها عن منصب الرئيس التنفيذي.

وكان لتسوية Binance أثرها في الخليج، حيث تحمل المنصة تراخيص في البحرين ودبي. فقد عزّزت اتجاهاً تبنّته الجهات التنظيمية في المنطقة أصلاً: التراخيص تأتي مع التزامات امتثال تُطبَّق فعلاً، لا تُكتب فحسب.

03

الإمارات العربية المتحدة: وصول كتاب القواعد

بقيت الإمارات محرّك التنظيم في المنطقة خلال 2023، مع تقدّم في دبي وأبوظبي وعلى المستوى الاتحادي.

الإطار الكامل لـ VARA. في 7 فبراير أصدرت VARA لائحة الأصول الافتراضية والأنشطة ذات الصلة لسنة 2023 مع مجموعة من كتب القواعد. بعضها يسري على كل شركة مرخّصة، ويغطي هيكل الشركة والامتثال وإدارة المخاطر والتقنية وأمن المعلومات وسلوك السوق، وبعضها خاص بأنشطة محددة، منها الاستشارات والوساطة والحفظ والتداول والإقراض والاقتراض والإدارة والاستثمار وخدمات التحويل والتسوية. وكان على الشركات التي عملت في ظل النظام التجريبي أن تستوفي المتطلبات الكاملة للاحتفاظ بتراخيصها.

المجال	ما يشترطه إطار 2023
الحوكمة	إدارة تستوفي شروط الكفاءة والنزاهة، وحضور محلي، ومسؤوليات واضحة
أصول العملاء	فصل أصول العملاء وقواعد للحفظ
التسويق	ترويج عادل وواضح وغير مضلل مع تحذيرات من المخاطر
التقنية	متطلبات الأمن السيبراني وأمن المعلومات والتدقيق
الجرائم المالية	مكافحة غسل الأموال وفحص العقوبات وقاعدة السفر

أبوظبي. في يناير كشفت Marathon Digital عن مشروع مشترك مع Zero Two، المملوكة للقابضة (ADQ)، لتعدين البيتكوين بقدرة أولية تبلغ 250 ميغاواط. وفي مايو صدرت التفاصيل: موقع بقدرة 200 ميغاواط في مدينة مصدر وآخر بقدرة 50 ميغاواط في ميناء زايد، بتقنية التبريد بالغمر الملائمة للمناخ الصحراوي، وتملك Zero Two فيه 80% و20% Marathon. وفي نوفمبر أطلق سوق أبوظبي العالمي إطاراً قانونياً لمؤسسات تقنية السجلات الموزعة (DLT Foundations) مصمماً لمشاريع البلوكتشين والمجتمعات اللامركزية.

المستوى الاتحادي. حدّد برنامج تحوّل البنية التحتية المالية لمصرف الإمارات المركزي خططاً لإطلاق الدرهم الرقمي، وهو عملة رقمية للبنك المركزي للمدفوعات العابرة للحدود والمحلية.

04

السعودية وبقية دول الخليج

ازداد انقسام الخليج وضوحاً في 2023: الإمارات والبحرين ترخّصان، والكويت تحظر، وبقية الدول في منزلة بين المنزلتين.

الكويت. في 18 يوليو أصدرت هيئة أسواق المال حظراً شاملاً لأنشطة الأصول المشفرة؛ إذ منعت استخدامها في المدفوعات والاستثمار والتداول، وحظرت التعدين، وأغلقت باب ترخيص مزودي خدمات الأصول الافتراضية. وقدّمت السلطات القرار جزءاً من مواءمة الدولة مع معايير مجموعة العمل المالي (FATF) لمكافحة غسل الأموال.

عُمان. في 13 أغسطس افتُتحت المرحلة الأولى من مركز لمعالجة البيانات وتعدين العملات الرقمية تديره Exahertz International في المنطقة الحرة بصلالة. ويتناقض خيار عُمان باستضافة تعدين صناعي منظّم مع الحظر الكويتي، رغم أن عُمان لم تكن قد اعتمدت بعد نظاماً كاملاً لترخيص خدمات العملات الرقمية.

السعودية. بقيت العملات الرقمية خارج النظام المنظّم دون تغيير في تحذيرات ساما. ومع ذلك نما الاستخدام؛ إذ وجدت Chainalysis أن السعودية كانت من بين عدد قليل جداً من دول العالم التي نما اقتصاد العملات الرقمية فيها خلال العام المنتهي في يونيو 2023.

واصلت **البحرين** تشغيل أحد أعرق أنظمة الترخيص في المنطقة بموجب وحدة الأصول المشفرة لدى مصرف البحرين المركزي، فيما أبقت **قطر** خدمات العملات الرقمية مقيّدة.

> **جاران غنيّان بالطاقة وجوابان متناقضان: الكويت حظرت تعدين العملات الرقمية في 2023، بينما افتتحت عُمان مركزاً صناعياً للتعدين.**

05

شمال أفريقيا: القيود باقية

لم تنفتح أي دولة في شمال أفريقيا على العملات الرقمية في 2023، وتشدّد التطبيق حيث أرهق التعدين شبكات الكهرباء.

ليبيا. في يونيو أعلن مكتب النائب العام تفكيك مزرعة تعدين غير قانونية في مصنع مهجور للحديد والصلب في زليتن واعتقال 50 مواطناً صينياً، بعد أيام من إغلاق النيابة عملية تعدين أخرى في مصراتة. فالكهرباء المدعومة في ليبيا تجعل التعدين مربحاً، بينما تعاني البلاد من انقطاعات متكررة للتيار.

تونس. في فبراير أكد البنك المركزي التونسي أن الأصول المشفرة لا تتمتع بالصفة القانونية للنقود، وبقيت خاضعة لمجلة الصرف لسنة 1976.

مصر. أصدر البنك المركزي المصري في مارس تحذيراً جديداً من منصة إلكترونية تَعِد بأرباح من العملات المشفرة، مذكّراً بأنه لم يمنح أي ترخيص لأنشطة العملات المشفرة بموجب المادة 206 من قانون البنك المركزي.

وحافظ **المغرب** على حظر 2017 بينما واصل بنك المغرب العمل على إطار قانوني، وأبقت **الجزائر** على الحظر الذي أقرّه قانون المالية لسنة 2018.

الدولة	مستجدات 2023
ليبيا	تفكيك مزارع تعدين في زليتن ومصراتة؛ 50 معتقلاً في زليتن
تونس	البنك المركزي: الأصول المشفرة ليست نقوداً
مصر	تحذير جديد من البنك المركزي؛ لا تراخيص ممنوحة
المغرب	استمرار حظر 2017؛ إطار قانوني قيد الإعداد
الجزائر	استمرار حظر 2018

06

السوق والانتشار

تراجع النشاط على السلاسل في المنطقة عن ذروة 2022، لكنه بقي من الأهم عالمياً.

389.8 مليار دولار
القيمة المستلمة في المنطقة بين يوليو 2022 ويونيو 2023

7.2%
الحصة من النشاط العالمي للعملات الرقمية

~35 مليار دولار
القيمة المستلمة في الإمارات

وفق Chainalysis، استقبل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 389.8 مليار دولار بين يوليو 2022 ويونيو 2023، أي أقل بنحو 17% من 566 مليار دولار في العام السابق. وبقيت تركيا أكبر سوق بنحو 170 مليار دولار. واستقبلت الإمارات نحو 35 مليار دولار وتميّزت في التمويل اللامركزي؛ إذ شكّلت خدماته حصة أكبر قليلاً من نشاطها مقارنة بالمنصات المركزية. وكانت السعودية من الدول القليلة في العالم التي نما فيها نشاط العملات الرقمية خلال الفترة.

وشكّلت ثلاثة اتجاهات السوق:

- **انتقال المؤسسات.** واصلت المنصات والوسطاء وصانعو السوق التقدّم بطلبات الترخيص في دبي وأبوظبي وبناء فرق محلية.
- **التعدين صناعةً.** تناقضت مشاريع التعدين الكبيرة المرتبطة بالدولة في أبوظبي وعُمان مع ملاحقة التعدين غير الرسمي في ليبيا والحظر في الكويت.
- **التداول بين الأفراد في الأسواق المقيّدة.** في شمال أفريقيا استمر النشاط أساساً عبر قنوات التداول بين الأفراد، خارج أي حماية للمستهلك.

07

البنوك المركزية والنقود الرقمية

واصلت البنوك المركزية في المنطقة الاستعداد لعالم تتحرك فيه النقود على منصات رقمية مشتركة.

الدرهم الرقمي. يتضمن برنامج تحوّل البنية التحتية المالية لمصرف الإمارات المركزي عملة رقمية للبنك المركزي هي الدرهم الرقمي، موجّهة للمدفوعات العابرة للحدود، استناداً إلى مشروع mBridge، وللاستخدام المحلي معاً.

mBridge. بعد تجربته بقيمة حقيقية في 2022، واصلت المنصة المشتركة للعملات الرقمية للبنوك المركزية في الإمارات وهونغ كونغ وتايلاند والصين تطورها نحو منصة جاهزة للتشغيل الفعلي.

العملات المستقرة بعد أزمة البنوك. أظهر فقدان USDC ارتباطها مؤقتاً في مارس أن حتى العملات المستقرة المدعومة بالكامل تتوقف سلامتها على متانة البنوك التي تحفظ احتياطياتها. واستخلص المنظمون الدرس: يجب تنويع الاحتياطيات وإيداعها لدى مؤسسات متينة والإفصاح عنها بانتظام.

> **في 2023 انتقل السؤال المحوري من: هل ستوجد النقود الرقمية؟ إلى: من يجب أن يُصدرها؛ البنوك المركزية أم البنوك التجارية أم جهات خاصة منظّمة؟**

08

مشاريع العام

اختيارنا لأبرز خمس مبادرات شكّلت مشهد الأصول الرقمية في المنطقة خلال 2023.

01 الإطار التنظيمي الكامل لـ VARA

ما الذي حدث. استبدلت دبي نظامها التجريبي بكتب قواعد مفصّلة تغطي الحوكمة وأصول العملاء والتسويق والتقنية وكل نشاط مرخّص.

لماذا يهم. وضع المعيار الذي باتت الجهات التنظيمية الأخرى في المنطقة تقيس نفسها به.

02 Marathon Digitalg Zero Two في أبوظبي

ما الذي حدث. مشروع لتعدين البيتكوين بقدرة 250 ميغاواط في مدينة مصدر وميناء زايد، تملك غالبيته شركة تابعة للقابضة (ADQ).

لماذا يهم. جعل التعدين جزءاً من استراتيجية أبوظبي للطاقة والاستثمار، على نطاق صناعي.

03 مركز Exahertz في صلالة بعُمان

ما الذي حدث. افتتاح المرحلة الأولى من مركز لمعالجة البيانات وتعدين العملات الرقمية في المنطقة الحرة بصلالة.

لماذا يهم. قدّم عُمان وجهةً إقليمية للتعدين المنظّم واسع النطاق.

04 برنامج الدرهم الرقمي

ما الذي حدث. حدّد مصرف الإمارات المركزي خطط عملة رقمية للبنك المركزي للمدفوعات العابرة للحدود والمحلية.

لماذا يهم. هيّأ الإمارات لنقل مدفوعات حقيقية إلى نقود البنك المركزي الرقمية.

05 إطار مؤسسات DLT في سوق أبوظبي العالمي

ما الذي حدث. هيكل قانوني مصمم لمشاريع البلوكتشين والمجتمعات اللامركزية.

لماذا يهم. منح مشاريع الويب 3 موطناً قانونياً معترفاً به في مركز مالي يعمل بالقانون العام.

09

2023 شهراً بشهر

- **يناير** Marathon Digital تكشف عن مشروعها المشترك للتعدين بقدرة 250 ميغاواط مع Zero Two في أبوظبي.
- **فبراير** VARA تصدر لائحتها وكتب قواعدها الكاملة (7 فبراير). والبنك المركزي التونسي يؤكد أن الأصول المشفرة ليست نقوداً.
- **مارس** انهيار بنوك أمريكية وفقدان USDC ارتباطها مؤقتاً. والبنك المركزي المصري يحذّر من منصة تَعِد بأرباح من العملات المشفرة.
- **مايو** Marathon وZero Two تكشفان تفاصيل موقعي التعدين في مدينة مصدر وميناء زايد.
- **يونيو** ليبيا تفكك مزارع تعدين غير قانونية في مصراتة وزليتن وتعتقل 50 مواطناً صينياً في زليتن. ودخول MiCA حيّز التنفيذ في الاتحاد الأوروبي. وBlackRock تتقدم بطلب صندوق متداول للبيتكوين الفوري.
- **يوليو** هيئة أسواق المال الكويتية تحظر جميع أنشطة الأصول المشفرة بما فيها التعدين (18 يوليو).
- **أغسطس** عُمان تفتتح المرحلة الأولى من مركز Exahertz للتعدين في صلالة (13 أغسطس).
- **سبتمبر** Chainalysis تعلن استقبال المنطقة 389.8 مليار دولار خلال العام المنتهي في يونيو.
- **نوفمبر** Binance تتوصل إلى تسوية مع السلطات الأمريكية. وسوق أبوظبي العالمي يطلق إطار مؤسسات DLT.

10

آفاق 2024: ما الذي يجب متابعته

مع دخول 2024، تنتقل مراكز الترخيص في المنطقة من كتابة القواعد إلى الإشراف على تطبيقها، وتنتقل النقود الرقمية من التجارب إلى المدفوعات الحقيقية. وستة أسئلة ستكون حاسمة.

- **صناديق البيتكوين الفوري المتداولة.** يُنتظر قرار أمريكي في يناير، والموافقة ستجلب مستثمرين مؤسسيين جدداً إلى السوق، منهم مديرو الثروات في الخليج.
- **تنصيف البيتكوين.** سيختبر خفض مكافآت التعدين المتوقع في أبريل الجدوى الاقتصادية لمشاريع التعدين الجديدة في أبوظبي وعُمان.
- **الدرهم الرقمي في التطبيق.** هل تنفّذ الإمارات أولى مدفوعاتها الحقيقية العابرة للحدود بعملتها الرقمية للبنك المركزي؟
- **رموز الدفع والعملات المستقرة.** يُنتظر من المصرف المركزي قواعد للرموز المقوّمة بالدرهم وللعملات المستقرة الأجنبية المستخدمة في الإمارات.
- **الإشراف في دبي.** ما مدى صرامة VARA في تطبيق قواعدها على الشركات غير المرخصة والتسويق المضلّل؟
- **شمال أفريقيا.** هل يتحول الإطار المغربي إلى مشروع قانون، وهل تتضمن مجلة الصرف الجديدة المرتقبة في تونس قواعد للأصول المشفرة؟

> **رأينا: قد لا تكون أهم قصة للأصول الرقمية في المنطقة خلال 2024 هي تداول العملات الرقمية أصلاً، بل انتقال نقود البنوك المركزية والبنوك التجارية إلى سكك البلوكتشين.**

11

المنهجية والمصادر

يجمع هذا التقرير معلومات عامة متاحة وقت نشره: القوانين وإعلانات الجهات التنظيمية والبيانات الرسمية وبيانات القطاع. وتأتي أرقام السوق أساساً من تقرير «جغرافيا العملات الرقمية» الصادر عن Chainalysis، الذي تشمل فيه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تركيا. والأرقام مقرّبة، والتواريخ تشير إلى الإعلانات الرسمية.

إقرأ كريبتو منصة تعليمية مستقلة. وهذا التقرير لأغراض المعلومات والتعليم فقط، ولا يُعد استشارة قانونية أو ضريبية أو استثمارية. والقواعد تتغير بسرعة، لذا تحقق دائماً من الجهة التنظيمية المعنية قبل اتخاذ أي قرار.

المصادر

1. ذا ناشيونال: تعاملات العملات الرقمية في الإمارات تقارب 35 مليار دولار مع تزايد الوضوح التنظيمي (سبتمبر 2023)
https://thenationalnews.com/business/money/2023/09/26/uaes-crypto-transactions-hit-nearly-35bn-amid-rising-regulatory-clarity

2. زاوية: السعودية من ست دول فقط ينمو فيها اقتصاد العملات الرقمية (Chainalysis)
https://www.zawya.com/en/business/fintech/saudi-arabia-one-of-just-6-countries-where-crypto-is-growing-chainalysis-ktnr8wx4

3. Marathon Digital: مشروع التعدين بالتبريد بالغمر واسع النطاق مع Zero Two في أبوظبي
https://ir.mara.com/news-events/press-releases/detail/1312/marathon-digital-holdings-and-zero-two-to-develop-and

4. Wall St 24/7.: الكويت تحظر جميع أنشطة العملات الرقمية لمكافحة غسل الأموال (يوليو 2023)
https://247wallst.com/investing/2023/07/20/kuwait-bans-all-crypto-related-activities-to-fight-money-laundering/

5. العربي الجديد: ليبيا تعتقل 50 صينياً في حملة على تعدين العملات الرقمية (يونيو 2023)
https://www.newarab.com/news/libya-says-arrests-50-chinese-crackdown-crypto-mining

6. Managers: البنك المركزي التونسي يؤكد أن الأصول المشفرة ليست نقوداً (فبراير 2023)
https://managers.tn/2023/02/25/les-crypto-actifs-ne-possedent-pas-le-statut-juridique-dune-monnaie-tranche-enfin-la-bct/

7. كتب قواعد VARA
https://rulebooks.vara.ae

إقرأ CRYPTO

iqracrypto.com

إقرأ كريبتو للأبحاث · الإصدارات

© 2024 إقرأ كريبتو. محتوى تعليمي فقط، وليس نصيحة مالية أو قانونية أو ضريبية.